أخت من رومانيا تجيب لماذا أسلمت ؟

منذ عدة سنوات وبالتحديد في سنة 2010 م جاءت إحدى الأخوات المسلمات وبرفقتها امرأة أخرى تقف على استحياء وقالت الأخت فلانة (....) تريد إعلان إسلامها ، وبطبيعة الحال عندما يأتينا أحد في المركز الإسلامي ليعلن إسلامه نسأله بعض الأسئلة خاصة عن سبب إسلامه وهل هو مقتنع بالإسلام كدين ...الخ

وجلست معهما والأخت الأخرى تترجم من العربية للفرنسية وكان أول ما لفت نظري أن الأخت جاءت تلبس الحجاب قبل أن تعلن إسلامها فسألتها هل لبسها للحجاب لأنها جاءت إلى المسجد أم ماذا ؟

فتفاجأت بقولها أنها تدرس الإسلام منذ أربع سنوات وتعرف الكثير عن الإسلام

وهي تلبس الحجاب لأنه فرض فرضه الله على المسلمات.
قلت لها فما الذي كان سببا لاقتناعك بالإسلام كدين ؟
فقالت أنا كندية من أصل روماني وكنت كاثوليكية وكان ما يحيرني هو عدم قدرة رجال الدين على الإجابة على كثير من أسئلتي إجابة مقنعة فقلت لماذا لا أدرس وأبحث بنفسي لمعرفة الإجابة على هذه الأسئلة الكثيرة ؟

فلجأت إلى دراسة اليهودية والمذهب البروتستانتي وفي أثناء بحثي لاحظت أن هناك هجمة كبيرة على دين يسمى الإسلام خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر فدفعني الفضول أن أقرأ عن الإسلام ووجدت فيه الكثير والكثير مما كنت أحتاج معرفته وما أجاب على الكثير من أسئلتي ....

ثم بدأت أقارن بينه وبين الأديان الأخرى وبعد هذه المقارنات اقتنعت بالإسلام كدين لثلاثة أسباب :

السبب الأول :أن الرجل الغربي دائما يزهو على الأجناس الأخرى بعقله والعجيب أنهم أكثر الشعوب شربا للخمرالتي تغيب العقل، وتؤدي إلى حوادث وجرائم كثيرة ؛ بينما وجدت أن الإسلام يحرم الخمر على أتباعه.

أما السبب الثاني :فهو أن الغربيين يهتمون كثيرا بالنظافة والتعقيم والتطهير في كل مكان ،وهم أكثر الشعوب أكلا للحم الخنزير الذي هو بمثابة حديقة ديدان وميكروبات متنقلة ؛ بينما الإسلام يحرم أكل الخنزير على أتباعه.

السبب الثالث : وجدت أن أكبر اتهام يوجهه الغرب للإسلام هوأن الإسلام ظلم المرأة، وبعد أن قرأت عن الإسلام وجدت أن الإسلام هو الذي كرم المرأة وأن الغرب هو الذي أهان المرأة ،الإسلام أكرمها والغرب جعلها كسلعة يتاجر بها حرصا على البيزنس في المطاعم والشركات والأفلام والإعلانات ،وأن المرأة مادامت جميلة مرغوب فيها سعوا إليها لاهثين للانتفاع بها في أغراضهم التجاريةالبحتة ، أما إذا كانت قليلة الجمال أو كبرت في السن ، فإنها تعمل أي عمل لتؤمن لنفسها مصاريف الحياة الضرورية ،بينما الإسلام يعامل المرأة بمنتهى التكريم ففرض عليها الحجاب ، وكرمها وفرض على الرجل أن ينفق على المرأة.....

وبعد أن نطقت بالشهادتين أوصيتها أن تنشر ما قالت وتبين للناس روعة الإسلام كدين ودعوت الله لها أن يثبتها وأن يفقهها في دينها .